أما قصة البداية مع هذه المدرسة فكانت عندما بدأ هذا التجمع العربي بالتشكل تدريجياً وأصبح الواقع يتطلب مدرسة لأبناء هؤلاء المجاهدين وكانوا في حينها قلة فأمر الشيخ الإخوة باستئجار بيت يجمع فيه أبناء العرب المجاهدين وأمر زوجة أحد الإخوة –وهي من تلميذاته وخريجة من خريجات الجامعة الأردنية– بأن تكون مدرسة ومديرة لهؤلاء الأبناء الذين لم يتجاوز عددهم آنذاك العشرة طلاب بين ذكر وأنثى, حيث طبق آنذاك المنهج الأردني في بدايتها دون اعتراف رسمي من الأردن, ففي الوقت الذي كان البعض يتخوف فيه على مصير أبنائه ومستقبلهم لعدم الاعتراف الرسمي, كان الشيخ يعمل بجد للحصول على اعتراف بالمدرسة من السعودية والأردن, وفعلاً انتهى الأمر باعتراف الأردن بينما رفضت السعودية أن تعترف بهذه المدرسة, وبقي المنهج الأردني يُدرَّس في المدرسة رغم تخوف الأهالي من الناحية الأمنية من كشف أسمائهم للجهات الرسمية.

وأخيراً استطاع الشيخ أن ينتزع اعتراف المعاهد اليمنية بهذه المدرسة مع تطبيق مناهج تلك المعاهد.

الشيخ جسراً بين العرب والأفغان

لا شك أن الشيخ كان جسراً قوياً عبر من خلاله المجاهدون العرب نحو الأفغان, بل كان عنصراً مهماً في تسهيل مهمة العرب والمسلمين لتأدية عبادة الجهاد في بلاد الأفغان وتذليل كل العقبات والصعاب المادية والاجتماعية والمذهبية والعادات والتقاليد، فكان الشيخ يشكل –بحق– جسراً قوياً بين شباب الأمة والمجاهدين الأفغان..